

رسالة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث لغبطة بطريرك انطاكية يوحنا ردا على موضوع حضور بطريركية الروم الارثوذكسية الاورشليمية في قطر

رقم:- 213

صاحب الغبطة و القداسة، بطريرك مدينة الله العظمى أنطاكية وسائر
المشرق ، الأخ الحبيب بالمسيح ، ومشاركنا في القدّاس الإلهيّ
كيريوس كيريوس يوحنا ، نحييكم بكل سرور ، معانقين غبطتكم
الموقرة أخًا لنا بالربّ،

لقد تسلّمنا، ونحن على أبواب الصّوم الأربعينيّ المقدّس العظيم ،
رسالة غبطتكم المحبوبة رقم السجل 7 تاريخ 6 آذار 2013، التي
تعبّرون فيها عن دعائكم القلبيّ لحياتنا بصلاة ، وتواضع فترة
الصّوم التّكشفيّة ، واشتراكنا في فرح القيامة المجيدة، وتبادل
عناق المحبّة ، والسّلام عند لقائنا في أوقات سعيدة ، والاهتمام
بمواضيع تتعلّق بعرشينا الرسوليّين أوّرشليم وأنطاكية ، خاصّة بعد
انتخاب غبطتكم باستحقاق مؤخّراً ، والاحتفال بتنصيبكم الذي كان
لبطريركيتنا شرف المشاركة فيه والفرح معكم ، .

وإذ نُنزجكم الأدعية الصّادقة كتعبير منّا عن المحبة الصريحة التي
نضمّرها لنفس غبطتكم المحبوبة جدّاً ، والمتميزة عبر سنوات عديدة
في العلم اللاّهوتيّ ، والثّقافة الكنائسيّة والتّوحدّيّة ، نرغب
بهذا في أن نقدّم لكم التّوضيحات الواجبة بشأن رسالة غبطتكم التي
تثيرون فيها الموضوع الرئيسي وهو حضور بطريركيتنا في قطر
متوخّين في ذلك طمأنة الكنيسة الشقيقة أنطاكية، التي ترأسونها
وفقاً لإرادة الله ، مع الرغبة الأكيدة في المحافظة على المشاركة
الكاملة وتثبيتها بيننا والتعاون بين كنيستينا الذي كان منذ بدء
المسيحية .

نشير أوّلاً إلى أن إمارة قطر تشكل امتداداً جغرافياً للجزيرة العربية لا تنفصل، إذ إنّ العربية هي ضمن صلاحية بطريكتنا الرعوية اعتماداً على ما يلي .

1. يظهر بوضوح من دعائنا (فيمي): بطريكتنا المدينة المقدسة أورشليم، وسائر فلسطين ، وسوريا، العربية ، وما وراء نهر الأردن، وقانا الجليل، وصهيون المقدسة، بأنّنا بطريك سائر فلسطين التي تشمل الفلسطينات الثلاث، كما يظهر من المضمون الثامن من محاضر المجمع المسكوني الرابع (انظر إلى رالي وبوتلي، دستور القوانين الإلهية المقدسة، المجلد (2) أثينا سنة 1852 صفحة 131).

2. ويظهر أيضاً من الدعاء أنّنا بطريك سوريا، الذي يعني مناطق ما فوق بورفيروبوليس(أي حيفا اليوم)، أي ميتروبوليتية بتوليماس، والمنطقة ما فوق سكيثوبوليس، أي مرتفعات الجولان حتّى سفوح جبل حرمون. ويظهر ذلك بجلاء في تفسير فالسمون للقانونين السادس ، والسابع للمجمع المسكوني الأول، حيث يشار هناك إلى ذلك بوضوح : تكون لبطريك أورشليم أبرشيات في فلسطين والعربية وفينيقيا " (انظر ما جاء أعلاه صفحة 129).

3. يظهر أيضاً من الدعاء أنّنا بطريك العربية حسبما أشير في تفسير فالسمون ، ولكن وكما هو معروف إنّ الجزيرة العربية تشكّل امتداداً طبيعياً لفلسطين الثالثة، وتأكيداً لذلك نشير أدناه إلى الجدول القديم المنشور من قِبَل فيفيرغيوس الذي يشار فيه إلى أبرشيات كلّ البطريركيات بما في ذلك بطريكتنا المقدسية. ورغبة في الاختصار نهمل هنا ميتروبوليتيات وأسقفيات الفلسطينات الثلاث ونشير إلى النقطة المختلف عليها هنا وهي أبرشية العربية التابعة لبطريكية القدس، وذلك على النحو التالي : 1. ميتروبوليتية بصرى 2. أذراسوس 3. ذيا 4. مادبا 5. جرش 6. نيفي 7. فيلادلفيا 8. إيسفوس 9. نابلس 10. فيليببولس 11. فينوتوس (ربما فينو) 12. قسطنطيني 13. ذيونيسياس 14. بنداكوميا 15. تريكوميا 16. كانوثاس 17. السلط 18. فتانيوس (او) قتانوس 19. إكساكوميا 20. إنياكوميا (21. بلدة غونياس 22. بلدة خيروس 23. بلدة ستانس 24. بلدة خافيرس (او) مخافروس) 25. بلدة كورياتيس 26. بلدة فيلفانوس 27. بلدة كابرون 28. بلدة بيرغوارتوس 29. بلدة ستنيس 30. بلدة أرياخون 31. نايتيس 32. إقليم المشارق والمغرب 33. بلدة أرياثاس تراخونوس 34. بلدة فيفداموس (انظر الى رلي وبوتلي" دستور القوانين الإلهية الشريفة" مجلد 5 اثينا 1852 صفحة

يؤكد الجدول المشار إليه أعلاه وكذلك في عمل الشماس غريغوريوس بالاماس) " يروسليمياس " المقدسيّة (انظر التاريخ المختصر للمدينة المقدسة أورشليم منذ تأسيسها حتى السنوات الحديثة من الشماس غريغوريوس بالاماس، أستاذ التاريخ في الكلية اللاهوتية للعرش البطريركيّ الأورشليميّ في القدس الصادر عن مطبعة القبر المقدس 1862 صفحة 376-382).

يؤكد هذا الأمر نفسه عرض لنيلوس ذوكصابتريس " حول العروش البطريركية الخمسة"، والذي فيه يشير إلى ما يلي:- " بعد ذلك كُرِّمَ العرش الأورشليميّ منفصلاً عن حدود وسلطة الإسكندرية، وأصبح مستقلاً، ورأساً، ومساوياً للعروش الثلاثة - سوى أنّهُ رُتّبَ في التكريم، والذِّكر، والجلوس بعد بطريك أنطاكية. وقد دُعِيَ بطريكاً أيضاً بطريكاً أورشليم، مع أنّهُ كان سابقاً أسقفاً تحت سلطة قيصرية فلسطين، لأنّهُ كان في فلسطين متروبوليتية قيصرية، وكانت أورشليم آنذاك أسقفية تابعة لها، وكانت هناك ميتربوليتيات أخرى لها أسقفيات عدّة، حيث كانت المتروبوليتية الثانية سكيثوبوليس، أي بيسان والثالثة البتراء، والرابعة بصرى أي العربية، وفيها أسقفيات مستقلة عددها خمس وعشرون أسقفية (25) تابعة للعرش الأورشليمي: 1. ذيوسبوليوس 2. عسقلان 3. يافا 4. غزة 5. أنثيذونس 6. ذيوكليتيا نوبولس 7. أليفثيروبولس 8. نابلس 9. سبسطية 10. نهر الأردن 11. طبريا 12. ذيوقيصرية 13. مكسيميانوبولس 14. كابيتولياس 15. ميرو 16. غاذارون 17. الناصرة 18. جبل تابور 19. كيرياكوبولس (الكرّ) 20. أذرياس 21. غافالون 22. إيليا (إيلات) 23. فاراس 24. ايلينوبوليوس 25. جبل سيناء (انظر إلى رلي بوتلي، دستور القوانين الالهية الشريفة مجلد 5 اثينا صفحة 486-490).

خاصّة فيما يتعلق بأسقفية جبل سيناء التي كانت لها علاقات ببطريركية أورشليم غير متزعزعة، ومشهوداً لها من مصادر عدّة. ومما يجدر أخذه بعين الاعتبار في هذا الشأن تلك الأمور التي تشير إليها الرسالة المجمعية لبطريك القسطنطينية أرمياس الثاني 1565 "وإذ اجتمع بطريك القسطنطينية، وبطريك الاسكندرية، وبطريك أنطاكية..... فأعطى بطريك أنطاكية من المناطق الخاضعة لعرشه متروبوليتية قيصرية فلسطين، وسكيثوبوليس، واقتطع من متروبوليتية صور، بورفيروبولس، ووضعت حدود النهر زبولون الموجود وسط بتوليماس، وجبل الكرمل، وكذلك من متروبوليتية بصرى افسيتيذوس أربع أسقفيات: غاذيرا، كابيتولياس، أبيليا وغافس، وكُرِّست هذه إلى أورشليم، ووضعت حدودها حتّى بلد افسيتيذوس. أمّا بطريك الاسكندرية فقد أعطي هو أيضاً من المتروبوليتيات الخاضعة لعرشه

بُصرى العربيّة ، والبتراء ، وستّ أسقفيات: غزة، وعسقلان، وأليفثوروبولس وفاران، وإيليا (إيلات) وسيناء، وأمّنوا عرش جبل سينا لئلاّ يجلس عليه أحد، وجعلوا حدًّا له حتى البحر الأحمر".
وعليه ، يُعبر هذا النص عن اقتناع بطريك القسطنطينية إرمياس بأنّ صلاحية بطريكية أورشليم قد امتدت نحو جهة العربية. هذا ، ونشير أمام غببتكم كذلك إلى مقتطف من ذوزيكا فيفلوس لبطريك أورشليم ذوسيثيوس، الكتاب الثّاني، الفصل الرابع، الفقرة السّابعة حيث يقول: "أمّا بخصوص الأجوبة الستّة عن نقاط الخلاف الستّة ضد قيمة الكرسيّ الأورشليميّ، وبعد عرض شهادات كثيرة، وبيانات فهي تشهد على أنّ بطريك أورشليم كان وسيكون بطريكًا قديمًا " ... "أمّا ما يقال في نقطة الخلاف الخامسة أنّ ما قبل المجمع الخلقيدونيّ لم يكن لدى الكرسيّ الأورشليميّ أبرشية، ولا إدارة ، فأمر غير مقبول ومتناقض. والحقيقة إنّّه كان لديها أبرشيات وإدارة ، بينما كان بين بطريكية أنطاكية وبطريكية أورشليم خلافات بخصوص صلاحيات كلّ منهما في بعض المناطق. وبناءً على أقوال المؤرّخ غيلاسيوس في (عن) المجمع المسكونيّ الأوّل فقد كان حاضرًا في هذا المجمع كلٌّ من رئيس أساقفة أورشليم مع متربوليت قيصرية، ورئيس أساقفة فينيقية ورئيس أساقفة العربيّة، وعليه، فإنّ الصّلاحية الأورشليمية امتدت إلى فينيقية والعربيّة، يضاف إلى ذلك أنّّه في المجمع المسكونيّ الأوّل وبموجب اتّفاقيّة بينهما ، تمّ توزيع كلّ الابرشيات، وقد صادق المجمع على هذه الاتفاقيّة. وإذا كان صحيحًا ما يقال إنّّه في هذا المجمع قد تسلّمت أورشليم أبرشيّة، أو إدارة للمرّة الأولى، فكيف إذن لم يعترض كلّ من الإمبراطور والنبلاء، وأعضاء المجمع الأوّل..؟ هذا ، وفي مجمع أفسوس غير الشرعيّ الذي عُقد قبل مجمع خلقيدون، كانت مكانة رئيس أساقفة أورشليم يوفيناليوس في الترتيب بعد بطريك الإسكندرية كما هو ظاهر في مستندات المجمع الخلكيدوني. كما أنّ بطريك تراسيوس في المجمع المسكونيّ السّابع دعا الأورشليميّ - بطريكًا، وبهذه القيمة قد أصبح رئيسًا - إكسرخوس للمجمع بحسب العمل الأوّل، المجمع السّابع". (المرجع "ذوزيكا فيفلوس" بخصوص بطاركة أورشليم المجلد الأوّل والثاني، إصدار ريغوبولو ثيسالونيك 1982 صفحة 324-325)

إنّ صلاحية بطريك أورشليم تظهر أيضًا في خطاب بطريك القسطنطينية نيوفيتوس السادس (1734-1740 و 1743-1744) في رسالة التّوصية رقم 77 " حول أولئك النّاس من مذهب مورافيكون الذين يُدعَوون ثيوفيلكتكون، الذين جاءوا إلى الكنيسة الشرقية ، والذين يتفّقون معنا بالعبادة، وتوصية إلى البطاركة الباقين أن يتقبلوهم

كورعين وأرثوذكسيين" وفي هذه الرسالة يخاطب بطريك القسطنطينية البطاركة كما يلي:-

"أصحاب الغبطة والقداسة بابا و بطريك المدينة العظمى الإسكندرية، وسائر مصر كيريوس كيريوس كوزماس، (أي كوزماس الثالث 1737-1746)، و بطريك المدينة العظمى أنطاكية وسائر المشرق) حيث لم يذكر اسم بطريك أنطاكية كان انذاك سلفستروس (1724-1766)، و بطريك المدينة المقدسة أورشليم وسائر فلسطين، وسوريا، والعربية، كيريوس كيريوس برثينيوس (1737-1766) والمتروبواليتية الكرام، والأساقفة محبّي الله إخواننا الأحباء بالمسيح الإله، ومشاركينا في عناق المسيح" (انظر مانويل جدعون، "ترتيبات قانونية" مجلد (1) القسطنطينية 1888 صفحة 219-220).

إنّه لحقّ أن أخباراً تاريخية في المصادر تعلن عن علاقة كانت بين مسيحيي منطقة العربية، خاصة اليمن مع سوريا، غير أن هذه العلاقة كانت بين السوريين اليعاقبة أي الهراطقة الذين كانت بينهم مقاييس لصلاحيات مختلفة، لكنّ وفقاً لنظام الكنيسة الأرثوذكسية الجامدة، فإنّه لم يكن لبطريركية أنطاكية مسؤولية رعوية في العربية خاصة في المناطق الشرقية، كما هو مذكور في نيلوس ذوكستريس (انظر أدناه).

إنّه استناداً إلى المراجع المذكورة، تظهر صلاحية بطريركيتنا جليّة لا شك فيها، غير أن بطريركيتنا لم تستطع ممارسة خدمتها الرعوية بسبب التطوّرات التاريخية في هذه المنطقة حتّى أيامنا هذه إذ أعطيت لها الفرصة للقيام بذلك كما سيتّضح فيما بعد.

إنّنا إذ خضعنا لأمر المجمع المقدّس برئاسة المغبوط سلفنا، بطريك أورشليم كيريوس كيريوس ذيودوروس، قد توجهنا إلى قطر كارشمندريت في أعياد الفصح سنة 1997 ومنذ ذلك الحين كنّا بلا انقطاع، نقدّم الحاجات الليتورجية والرعوية لرعيّتنا في المنطقة ذات الشّأن. وإنّ المغبوط بطريك أورشليم ذيودوروس قد قام بزيارة هناك في شهر تشرين الثاني سنة 1999 ترافقه حاشية من رؤساء الكهنة، وسائر الإكليريكين التابعين لبطريركيتنا المقدّسة في زيارة رعائية، حيث استقبلته الرعيّة، وقام بخدمة تقديس الماء في قاعة فندق شيراتون، نظراً لعدم وجود كنيسة شريفة هنا.

إنّنا ومنذ فصح 2001 قد خلّفنا نحن هناك لينوب عنّا مؤقتاً الارشمندريت مكاريوس سابقاً، والآن هو رئيس أساقفة قطر، وبشكل دائم بقرار مجعّي من كانون الثاني 2004.

ومنذ ذلك الحين طلبت بطريركيتنا من صاحب السّمو الامير الشيخ حمد

بن خليفة آل ثاني قطعة ارض، و بدأت على نفقتها ونفقة المسيحيين الأتقياء تشيّد في قطر كنيسة للقديس إسحق النّاسك (في قطر) والقديس جاورجيوس اللابس الظفر، وإنّ العمل يجري يوميّاً من أجل إتمام الكنيسة ، أمّا مبنى الأسقفية المجاورة لها فقد أكمل بناؤه ويقوم فيه الأسقف.

لقد أصبحت هذه الكنيسة المركز الليتورجيّ والرعيّ للمسيحيين الأرثوذكس في قطر بلا استثناء ، بغض النظر عن عنصر الجنس، او القوميّة ، فلسطينيين كانوا أو أردنيين، أو سوريين، أو لبنانيين، أو يونانيين، أو قبرصيين، أو روس ، أو صرب ، أو رومانيين، أو بلغاريين، أو جورجيين أو إفريقيين وغيرهم. وكما هو معلوم ، إنّ مجمع بطاركة الكنائس الأرثوذكسيّة سنة 1872 قد أدان العنصريّة القوميّة بكل أشكالها (انظر تاريخ الأمة اليونانية، اثينا1977، مجلد13 صفحة 305) ،

وإنّنا كبطريك كنّا حقّقنا زيارة رعيّة رسميّة إلى قطر، برفقة وفد من الأساقفة والإكليركيين التابعين لبطريركيتنا في الثاني عشر حتّى السابع عشر من شهر نيسان 2010، وقد قابلنا فيها أعضاء رعيّتنا، وصاحب السموّ الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، الذي كان قد أرسل ممثلاً له في حفل تنصيبنا، مع شخصيات رسمية لدولة قطر. إنّنا، وبعد الانتهاء من الخدمة البطريركيّة، وضعنا في قطر حجر الأساس للكنيسة الشريفة لأبينا إسحق النّاسك (في قطر) والقديس جاورجيوس اللّابس الظفر. إنّ هذا الاهتمام الرعيّ لبطريركيتنا قد فتح الطريق أمام الطوائف المسيحية الأخرى التي اتخذتْنا مثلاً لها وحصلت على الاعتراف الرسميّ، وعلى مساحة أرض من الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي ندعو له بسنوات مديدة .وقد بنت كل طائفة منها كنيسة لها هناك. وإنّّه طوال فترة مبادرة بطريركيتنا هناك ،لم يكن وجود لبطريركية انطاكية هناك ،كذلك لم نسمع أيّ شكوى في هذا الشأن.

ونذكر غبطتكم المحبوبة، والعزيزة أخويّاً بأنّ متروبوليتيّاتكم في بغداد ليست ضمن الخليج العربيّ بل إنّها تتقيّد بحدود دولة العراق الحاليّة، كما يظهر من شرح نيلوس ذوكستريس "بطريرك انطاكية يشمل كل آسيا والمشرق، والهند حيث هناك حتّى الآن يرسم كاثوليكون ويُرسل المدعو روموغيريوس، حتّى بلاد فارس. وقد كان بطريرك انطاكية يرسل أيضاً كاثوليكون إلى بابل أي إيرينوبوليس المعروفة الآن ببغداد، وكان يدعى كاثوليكون إيرينوبوليس، ويرسل كذلك إلى أرمينيا وأفاسغية وإيبيريا وميديا والخلدية وبارثيا

والاميس وبين النهرين." (انظر إلى رالي وبوتلي" دستور القوانين
الالهية الشريفة"، المجلد الخامس، اثينا 1852 صفحة 488)

وعليه ، يظهر بوضوح من كل ذلك أنَّهُ لا يوجد أية إشارة لبطيركية
أنطاكية في الخليج العربي الحاليّ، وشبه الجزيرة العربية
الحاضرة. إن لقب المتروبوليت السيد قسطنطين كان معروفاً من
البدء كمتروبوليت بغداد فقط. وقد اتخذ هذا اللقب في سيامته
كخليفة للمغبوط فوتيوس خوري الذي كان متروبوليتاً لبغداد لا غير.
أمّا ما يختص بإضافة الكويت إلى هذا اللقب، فإنَّهُ يتوقّف على إذن
شفويّ أعطاه بالنيابة عن سلفنا بطيرك أورشليم فينذيكْتوس ، حينما
ذهب إلى دمشق وفدنا المكوّن من رئيس أساقفة إيرا بولس في حينه ،
وهو الذي فيما بعد بطيرك القدس ذيودوروس، والشمّاس آنذاك ، الذي
هو الآن متروبوليت كايبتولياس إيسخيوس ، والايكونومس قسطنطين قرمش
في أواخر شهر كانون الثاني سنة 1964 وقابل بطيرك أنطاكية
المغبوط ثيودوسيوس السادس، بحضور متروبوليت بغداد آنذاك فوتيوس.
وقد رجا بطيرك أنطاكية المغبوط ثيودوسيوس في هذه المقابلة
رئيس أساقفة إيرا بوليس ذيودوروس أن ينقل إلى بطيرك اورشليم
فينذيكْتوس، أن يسمح غبطته لمتروبوليت بغداد فوتيوس بأن يذهب إلى
الكويت لرعاية شؤون المسيحيّين هناك. وقد نقل رئيس أساقفة
إيرا بولس ذيودوروس في حينه هذا الرجاء إلى بطيرك أورشليم
فينذيكْتوس، وكان بناءً على هذا ، أن أعطى غبطته موافقته على ذلك

نذكر غبطتكم بأنَّهُ، ومنذ سنة 1967، كان المرحوم الارشمندرت
أفراميوس عوّاد، رئيس اللد، ومن ثمّ حيفا، يذهب إلى الكويت
لخدمة المسيحيّين هناك. وفي ذلك الحين كان الأرشمندرت أناتوليوس
عضواً في أخويّة القبر المقدس، وفيما بعد رئيس أساقفة طبريا،
واكسرخوس لبطيركيتنا في أثينا، يذهب إلى اليمن لخدمة رعيّتنا ،
استناداً إلى ما يظهر في مراجع بطيركيتنا.

وعليه ، ولهذا السبب، فإنّ بطيركيتنا ملأت متروبوليتية بصرى
العربيّة الشاغرة منذ زمن بعيد بانتخاب المغبوط متروبوليت بصرى
السيد ايمنيوس سنة 1985، والذي خلفه على ذلك فيما بعد متروبوليت
بصرى السيد تيموثاوس سنة 1998.

نؤكّد لغبطتكم، أنَّهُ لم يكن هناك أيّ خلاف خلال فترة الأربعين عامّاً
الماضية وأكثر ، بين بطيركيتنا والمرحومين أسلاف بطيركية أنطاكية
ثيودوسيوس، وايليا، واغناطيوس، بل إنَّهُ على عكس ذلك ، قد حافظنا

دائمًا على علاقات أخويّة وصدّاقة وثيقة في إطار إعادة تأسيس مجلس كنائس الشرق الأوسط ، كذلك بصورة عامة .

إنّنا نأسف حقاً لاحتجاج بطريركيّة أنطاكية ضدّ تنفيذ قرار المجمع المقدّس الشّريف بخصوص الأرشمندريت مكاروريوس وكيلنا البطريركيّ في قطر ، والذي حصل على ترقية إلى رئيس أساقفة قطر، وقد خدم بإخلاص لسنوات عديدة في هذه الإمارة .

لا نستطيع نحن أن نؤجّل أو أن نلغي القرار المذكور للأسباب المشروحة التي تؤكّد صلاحيتنا القانونية، وفعاليتنا القانونية في المناطق المذكورة أعلاه.

يتبيّن مما ورد أعلاه أن بطريركية القدس قد زرعت وروت في أرض قطر صلاحيتها القانونية .

وتأكّيدا للواقع أنّ بطريركية القدس تتصرّف باحترام للنظام الكنسيّ ، مع المحافظة على تواصل الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة ووحدتها، ونشير بوضوح هنا إلى أنّنا من أجل وحدة الكنائس ، تراجعنا عن القرار الذي اتّخذه من قبل سلفنا بطريرك القدس زيودوروس، والذي اتّخذه في حينه نتيجة لطلب من الرعية الأرثوذكسيّة في الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل رعاية الأرثوذكسيّين المنحدرين من المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين .

إنّنا إذ يحدونا الأمل أن الأمور المطروحة بشكل صريح وحقّقي في هذه الرسالة الأخويّة من شأنها أن تقنع غبطتكم المحبوبة في حق متابعة العمل الرعويّ لبطريركيّتنا في إمارة قطر، وشبه الجزيرة العربية، والخليج العربي، ونصر على أن يستمرّ بيننا التعاون الوثيق بالمسيح من أجل كنيستنا المقدسيّة والأنطاكيّة في سبيل بناء الشعب الأرثوذكسيّ لمجد الثالوث الإلهيّ، لا سيّما في الأوقات الحاضرة التي يُجرب فيها شعب سوريا بقسوة ، خاصةً المسيحيّين فيها .

تقبّلوا بهذا قبلاتنا بالمسيح من القبر المقدس القابل الحياة

في مدينة القدس 19 أذار 2013

أخوك بالرب المسيح

ثيوفيلوس بطريرك اورشليم

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية

نشر في الموقع على يد شادي خشيبون

غبطة البطريرك يضع حجر الأساس لكنييسة أرثوذكسية في مشروع روابي

في يوم الثلاثاء الموافق 11 شباط 2013, قام غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثوفيلوس الثالث ووفد كبير من أبناء أخوية القبر المقدس مكونة من نيافة رئيس أساقفة قسطنطين اريسترخوس, الوكيل البطريركي في بيت لحم رئيس أساقفة نهر الأردن ثيوفيلاكثوس, رئيس الدير في رام الله الارشمندريت غالكيون, رئيس دير الفحيص الارشمندريت يرونيوموس, الايكونوموس الأب عيسى مصلح, بزيارة المشروع الكبير روابي الذي يقام بالقرب من مدينة رام الله الفلسطينية.

روابي هي مدينة فلسطينية حضرية، وهي أكبر مشروع أطلقه القطاع الخاص في فلسطين، حيث جرى تصميم هذا المشروع وفق تخطيط حضري وتصميم هندسي كبير على الآلاف من الدونمات. ستوفر البنية التحتية لمدينة روابي كافة وسائل الراحة لسكان المدينة وزوارها، وتمتاز المدينة بمرافقها التجارية والثقافية والصحية مما سيجعل من مدينة روابي مقصداً لجميع الفلسطينيين.

في هذه المدينة الحديثة, وضع غبطة البطريرك حجر الأساس لكنيسة أرثوذكسية التي سوف تستعمل من قبل العديد من الأرثوذكسيين الذين يقطنون المدينة ومدن وقرى أخرى الواقعة بالقرب منها. وفي نهاية هذه المناسبة أقام رئيس مجلس إدارة الشركة القائمة على بناء هذا المشروع بشار المصري وجبة غداء للوفد البطريركي.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
تُرجم من اللغة اليونانية على يد شادي خشيبون

ngg_shortcode_0_placeholder

قداس اللاهي مع طائفة طولكرم الواقعة في منطقة السامرة

في يوم الأحد، الموافق 10 شباط 2013، ترأس غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث القداس الإلهي في مدينة طولكرم الفلسطينية التي تقع شمال غرب الضفة الغربية على بعد ساعة من مدينة نابلس التاريخية، في منطقة السامرة.

عدد سكان هذه المدينة يتعدى السبعين ألف من بينهم عائلتين فقط من الطائفة الأرثوذكسية، هذا الوضع يذكرنا بالسيد المسيح عندما قال " لَآ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَائِكَةَ". بنيت كنيسة الطائفة على أيدي الجنود اليونان خلال الحرب العالمية الثانية، وهي كنيسة صغيرة داخل السوق الشعبي، كانت قد رمت على نفقة البطريركية بعد الحريق الذي دمرها منذ سنوات، وسميت على اسم القديس الشهيد الكبير جوارجيوس.

قام أعضاء الطائفة المحلية الصغيرة المكونة من عشرة أفراد وآخرون من مسيحي المنطقة باستقبال غبطة البطريرك والوفد البطريركي المكونة من نيافة رئيس أساقفة قسطنطين أريسترخوس، الارشمندريت يرونيوس رئيس دير الفحيص، والارشمندريت يوستينوس رئيس دير بير يعقوب، وخلال القداس قدم غبطة البطريرك كلمة معبرة والتي من استطلاعكم قراءتها على الرابط التالي:
[/https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2013/02/08/1979](https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2013/02/08/1979)
وبعد تناول الطعام زار الوفد البطريركي آثار دير القديس يوحنا السابق (المعمدان) الواقع في مدينة سيباستيا التاريخية.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
تُرجم من اللغة اليونانية على يد شادي خشيبون

ngg_shortcode_1_placeholder

الاحتفال بعيد القديس البار أفثيموس الكبير في بطريركية الروم الارثوذكسية

في يوم السبت الموافق 2 شباط 2013, احتفلت البطريركية الارثوذكسية بعيد القديس البار أفثيموس الكبير في دير المكرس له الموجود داخل اسوار البلدة القديمة بجانب البطريركية في حارة النصارى.

كتب سيرة القديس البار أفثيموس الكبير أحد تلاميذ القديس سابا، الراهب كيرلس البيساني (سكيثوبوليس)، الذي يذكر بكتابه الشهير بان القديس أفثيموس ولد قرابة العام 377 م في ملاطية الأرمنية، بالقرب من نهر الفرات، زمن الإمبراطور غراتيانوس. اسم أبيه بولس واسم أمّه ديونيسيا. قدم الى الاراضي المقدسة عام 420 همّه كان أن يحجّ وأن يحدث الآباء القديسين ويتعلّم منهم. فبعدهما تزوّد بأمثلة العديدين ونصائحهم مال إلى مكان يبعد سبعة أميال عن أورشليم في صحراء يهودا، إلى الجهة الشمالية الشرقية، يدعى فارا فأقام بقرب عين الماء وأشجار النخيل في هدوء. هناك تعرّف إلى ناسك في الجوار هو القديس البار ثيوكتيستوس الذي أضحى وإيساه كنفس واحدة. وكانا الاثنان بمثابة معلمين للعديد من المتوحدين الذين قصدوا صحراء يهودا ليتنسكوا فيها. ومن الجدير بالذكر بان اثار الدير (اللافرا) الذي بني على ايديهم موجودة حتى يومنا هذا.

واكراما لهذا القديس البار أقيم قداس إحتفالي في الكنيسة المكرسة له الموجودة في البلدة القديمة في القدس، الذي ترئسه سيادة رئيس اساقفه يافا زاماسكينوس الذي قام ايضا بتقديم الوعظة الالهية لجميع المؤمنين الذين تواجدوا في الكنيسة من رهبان وراهبات وزوار. وبعد القداس دعت رئيسة الدير الراهبة خريستونيمفي الجميع الى صالون الدير وقدمت لهم الضيافة التقليدية.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
تُرجم من اللغة اليونانية على يد شادي خشيون

ngg_shortcode_2_placeholder

جوقة سانت بطرس برغ للشباب تُزور بطريركية الروم الارثوذكسية

في يوم الجمعة, الموافق 25 كانون الثاني 2013, استقبل وبارك غبطة بطريرك المدينة المقدسة في مقر البطريركية المقدسية جوقة سانت بطرس برغ للشباب. من الجدير بالذكر بان سانت بطرس برغ هي مدينة روسية تقع في شمال غرب روسيا في بحر البلطيق عرفت سابقاً باسم لينينغراد, و تعتبر أحد أكبر مراكز أوروبا الثقافية. وخلال هذه الزيارة قامت الجوقة بتقديم العديد من التراتيل البيزنطية باللغة اليونانية, والتي حملت مواضيع عديدة تخص الايام المقدسة التي نمضيها في هذا الشهر, اي عيد الميلاد المجيد وعيد الظهور الالهي "الثيوفانيا", واخرى تخص العذراء مريم والدة الاله, وفي النهاية قدموا لغبطة البطريرك انشودة "لسنين عديدة يا سيد...".

وفي هذه الزيارة استغل غبطته هذه المناسبة السعيدة وتحدث عن اهمية الموسيقى البيزنطية كوسيلة حوار واتصال بين البشر والخالق, وتمنى للفرقة التقدم الروحاني والتقدم الدائم في عملهم السامي. وفي النهاية قدم لرئيسة الجوقة السيدة ايرينا بولتسييفا وللجوقة اجمع ايقونة والدة الاله.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
تُرجم من اللغة اليونانية على يد شادي خشيبون

<http://youtu.be/GTPFttehSFE>
ngg_shortcode_3_placeholder